

الشعر والمخدر

يجب الإشارة بديا هنا الى كون الموضوع غير متعلق بالشعر السياسى ، الشعر القومى أو الوطنى أو العقائدى بالمصطلح المعروف فى المباشرة والوضوح بل بالشعر الآخر ، شعر الرؤى والاشراق والطبيعة الانسانية اللاواعية ، حيث يستحم الشاعر فى عالم من شعاعات غير مرئية ومقدسة .

والمخدر هنا تأثير خارجى . فعمل متدخل لتحقيق انكماش الوعى واطلاق اللاوعى والعمق الباطن المجهول والغامض والمحجور فى اسيجة الماضى أحيانا ، أو المهمل ، أو اللاعقلى أحيانا أخرى . . ولذا يستسحن ان نفرق بين الخدر الطبيعى والخدر الاصطناعى . فى الخدر الطبيعى يتجرد الشاعر من انضباطات عالمه الفعلى المعاش بتجربة مباشرة مع المطلق وهذه التجربة غنية تماما لكونها طبيعية تماما وحالة عناق مع المجهول المقدس ، ذلك الوثنى الذى يتعبده الشاعر . أما تجربة استعمال المخدر فهى تقدم نتائج مشابهة لكنها غير طبيعية لانها نفتقد أصلا الامتداد أو همزة الوصل بين الوعى واللاوعى ، بين العقلى واللاعقلى ، بين الفعل واللافعال بين الماضى والزمن القادم . وهذا الامتداد له وجوده غير الاصطناعى